الأشرار أحيانًا. اسم يسوع يشفي المتألمين ذهنيًا، ويطرد أرواح الظلمة، ويهب شفاءً للمرضى﴾. كما يعلن عن أن ألقابه تكشف عن نعمة المتعددة الغنيمة، إذ يقول: ﴿ بالرغم من أن المسيح واحد في جوهره لكن له ألقاب كثيرة تُشير إلى سلطانه وأعماله، يفهم أنه النعمة والبر والسلام والحياة والحق والكلمة...﴾.

د. «مشيرًا»، بكونه «حكمة الله» (١كو١:٢٤)، المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم (١كو٢:٣). جاءت الترجمة السبعينية «رسول المشورة العظيمة»... ما هي هذه المشورة العظيمة التي أرسله الآب من أجلها؟ إعلان السرّ الإلهي للبشر، والكشف عن الآب الذي لا يعرفه إلاَّ الابن ومن أراد الابن أن يعلن له.

+ دُعى ابن الله هكذا (رسول المشورة العظيمة) من أجل الأمور التي علمّها خاصة وأنه أعلن للبشر عن الآب، إذ يقول: «أظهرت اسمك للناس» (يو١٧:٦)... أعلن اسمه بالكلمات والأعمال. (القديس يوحنا الذهبي الفم)

+ ليست معرفة بدون إيمان، ولا إيمان بدون معرفة... الابن هو المعلم الحقيقي عن الآب؛ إننا نؤمن بالابن لكي نعرف الآب، الذي معه أيضًا الابن. مرة أخرى، لكي نعرف الآب يلزمنا أن نؤمن بالابن، إنه ابن الآب. معرفة الآب والابن، بطريقة الغنوسي الحقيقي، إنما هي بلوغ للحق بواسطة الحق... حقًا، قليلون هم الذين يؤمنون ويعرفون.(القديس إكليمندس الاسكندري).

+ أُرسل الكلمة الإلهي كطبيب للخطاة، وكمعلم للأسرار الإلهية الذين هم أنقياء بلا خطية. (العلامة أوريجانوس).

هـ. «إلهًا قديرًا»: إله حق من إله حق، واحد مع الآب في الجوهر، القادر وحده أن يُجدد طبيعتنا بكونه الخالق، والشفيع الذي يقدر وحده أن يكفر عن خطايا العالم كله.

و. «أبًا أبديًا»: يلحق اللقب «إله قدير» بـ «أب أبدي»، ليعلن أن قدرة السيد المسيح، الإله الحق ليست في إبراز جبروت وعظمة إنما بالحرى في تقديم أبوّة حب فريدة نحو البشرية، خلالها ننعم بقدرة المسيح فينا. أنه الخالق القدير الذي يُعطي ذاته لمؤمنيه كأعضاء جسده وكابناء له فيحملون إمكانياته فيهم. بمعنى آخر في المسيح يسوع تُعلن قدرة الله الغير مدركة مع حبه العملي الفائق، لنقول مع الرسول: «استطيع كل شيء في المسيح يسوع الذي يقويني».

ز. «رئيس السلام»، هو ملك السلام (١تس٥ : ٣)، الذي يُقدم لنا دمه من أجل مصالحتنا مع الآب، فنحمل سلامًا داخليًا معه (رو٥:١)، سلامًا مع الله ومع أنفسنا ومع إخوتنا، محطمين سياج العداوة الداخلية والخارجية . إنه ابن داود، «رئيس وملك»، لا على مستوى الأرض والزمن، وإنما لكي يملك أبديًا على كرسي داود أبيه (لو١:٣٢-٣٣) على مستوى القلب الداخلي والأبدية، ليس لملكته ولا لسلامه حدود (إش٩:٧).

يملك بالحق والبر، إذ يخفينا فيه فنصير سالكين بالحق، حاملين بره. أما علة ذلك فهي «غيرة رب الجنود تصنع هذا »، يغير على البشرية بكونه العريس السماوي المتحد بعروسه.

في اختصار يعلن إشعياء النبي عن هذا المولود العجيب القدير، الذي لا يخلص آحاز من مقاومة أعدائه إنما يُقيم مملكة جديدة أساسها كرسي داود، مملكة سلام حقيقي يمتد إلى الشعوب والأمم ولا يكون لسلامه نهاية (إش٩:٧)، إذ يهبنا ذاته سرّ سلام أبدي.

+ انظروا لقد أُعطى لنا ابن الله.بعد قليل يقول: «وللسلام لا نهاية» (إش٩:٧). للرومان حدود (نهاية) أما مملكة ابن الله فبلا حدود. فارس ومادي لهما حدود، وأما الابن فليس له حدود. يقول بعد ذلك: «على كرسي داود وعلى مملكته...»، القديسة العذراء هي من نسل داود. (القديس كيرلّس الأورشليمي).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع المسيح ابن الله الفادي
ΧΡΙΣΤΟΥ Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1103 السنة الثانية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (14/01/ 2013) شرقي (27/ 01/ 2013) غربي
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

١/١٤ ش ١/٢٧ غ

وداع عيد الظهور الإلهي

اللحن الأول إيوثينا الأول

تذكار القديسين الابرار المقتولين في طور سيناءَ ورايثو

أما الآباء الابرار الاولون فقد قتلهم برابرة بلاد العرب ومصر المدعوون بلميين على عهد ديوكليتيانوس سنة ٢٩٦ ، واما الآباء الابرار الآخرون فقتلهم البرابرة المذكورون في اواسط القرن الخامس.

طروبارية القيامة على اللحن الأول:– ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية الظهور الإلهي على اللحن الاول: باعتمادك يا رب في نهر الاردن ظهرت السجدة للثالوث ، لأن صوت الآب تقدم لك بالشهادة ، مسمياً إياك ابناً محبوباً ، والروح بهيئة حمامة ، يؤيد حقيقة الكلمة . فيا من ظهرت وأنرت العالم أيها المسيح الاله المجد لك.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة

القنداق على اللحن الرابع: لقد ظهرتَ اليوم للمسكونة يا رب. وارتسم نورك علينا نحن الذين يسبحونك عن معرفة قائلين. لقد أتيت وظهرت أيها النور الذي لا يدنى منه.

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٤:٧-١٣)

يا اخوة لكلّ واحد منَّا أُعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح * فلذلك يقول لمَّا صعد الى العلَى سبى سبياً واعطى الناس عطايا * فكونهُ صعد هل هو الاّ انَّه نزل أولاً الى اَسافل الارض * فذاك الذي نزل هو الذي صعدَ ايضاً فوقَ السماوات كلّها ليملأ كل شيىء * وهو قد اعطى ان يكون البعض رُسلاً وَالبعض انبياءَ والبعض مبشّرين والبعض رعاةً ومعلّمين * لأجل تكميل القديسين ولعمل الخدمة وبُنيان جسد المسيح * الى ان ننتهي جميعنا الى وحدة الايمان ومعرفة ابن اللّه الى انسانٍ كاملٍ إلى مقدار قامة ملءِ المسيح

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى ٤:١٢-١٧)

في ذلك الزمان لمّا سمع يسوع انَّ يوحنا قد أُسلم انصرف الى الجليل * وترك الناصرة وجاءَ فسكن في كفرناحوم التي على شاطىء البحر في تخوم زبولون ونفتاليم * ليتمَّ ما قيل بأشعياء النبي القائل . ارض زبولون وارض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الامم * الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً والجالسون في بقعة الموت وظلاله اشرق عليهم نورٌ * ومنذإذٍ ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات.

تفسير أقوال أشعياء النبي - لآباء الكنيسة

إذ يشتد الظلام ينبلج الفجر لتشرق الشمس على الجالسين في الظلمة، هكذا خُتم الأصحاح السابق بصورة قاتمة عن الشعب الذي صار في ضيق شديد وظلمة، لذا جاء هذا الأصحاح يحدثنا عن مجيء المسيا «شمس البر» الذي يبدد الظلمة، والذي يمد يده بالحب منتظرًا رجوع الكل إليه.

١) – نورٌ أشرق في الظلمة:

لهذا بدأ هذا الأصحاح بكلمة «**ولكن**»... فإن اللّه لا يترك شعبه هكذا، لكنه يُريد أن يشرق عليهم بنوره».

«ولكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق كما أهان الزمان الأول أرض زبولون وأرض نفتالي يكرم الأخير طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا. الجالسون في أرض ظلال الموت أشرق عليهم نور» (إش٩:١-٢).

وقد تمت هذه النبوة بظهور السيد المسيح وكرازته في جليل الأمم. يقول الإنجيلي: «لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي القائل: أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم؛ الشعب الجالس في ظلمة أبصر نورًا» (مت٤:١٤-١٦). اتسمت هذه المنطقة بالضعة، فيقول نثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟!» (يو١:٤٦). لعل هذا يرجع إلى أن هذه البقعة. (جليل الأمم) تقع على حدود الأمم، فكانت معرضة للغزوات، وبسبب اختلاطها بالأمم الوثنية المجاورة أخذت الكثير عن العادات الوثنية وظلت فترات طويلة في انحلال روحي، لذلك وضعها النبي: «الشعب الجالس في الظلمة».

منطقة الجليل عبارة عن دائرة تضم عشرين مدينة أهداها سليمان إلى حيرام ملك صور، وكان اليهود فيها قليلي العدد، أكثر سكانها من الفينيقيين واليونانيين والبرابرة، لهذا سُميت «جليل الأمم»، جاء إليها السيد المسيح، معلم البشرية وشمس البر، ليضيىء على الجالسين في الظلمة. أما منطقة كفر ناحوم التي تعني «المُعزي» فتعتبر من أهم مناطق الجليل، وهي قلعة رومانية كان بها حامية من قواد الرومان.

+ سكن في الجليل حتى يرى الجالسون في الظلمة نورًا عظيمًا. (القديس غريغوريوس النزينزي).

+ فليرَ الجالسون في ظلمة الجهل نور كمال المعرفة العظيم؛ الأمور القديمة عبرت، هوذا الكل قد صار جديدًا (٢كو٥:١٧)؛ الحرف انتهي وتقدم الروح، الظلال هربت وجاء إليهم الحق. (القديس غريغوريوس النزينزي).

الله لا يسمح للظلمة أن تدوم إنما يشرق بنوره... فماذا يحدث؟

أ. «أكثرت الأمة» (إش٣٩)؛ بالرغم من سقوطها تحت التأديب بضربات قاسية لكنها تنمو وتكثر برحمة اللّه ونعمته.

ب. «عظمت الفرح» (إش٣٩)، تفرح الأمة كما في يوم الحصاد أو يوم التمتع بغنيمة، وكأن سرّ فرحها هو الحصاد الكثير والغلبة أو النصرة على عدو الخير.

الفرح هو سمة كنيسة العهد الجديد المتهللة بالحياة الإنجيلية وسط الآلام، تفرح من أجل حصادها المستمر لنفوس كثيرة لحساب ملكوت اللّه، وتتمتع بغنيمة النصرة على عدو الخير. حياتها تهليل مستمر من أجل النفوس التائبة والمتمتعة بالخلاص ومن أجل نصراتها غير المنقطعة.

ج. التمتع بحرية مجيدة: «لأن نير ثقَله وعصا كتفه وقضيب مُسَخِّره كَسَّرْتَهُنَّ كما في يَوْمَ مديان» (أش٩:٤). تتحرر منَ النير الثقيل والعصا وقضيب السخرة، كرمز للحرية والخلاص من عبودية إبليس خلال الصليب، فلم يعد لإبليس أو قواته سلطان على المؤمن المتمتع بحرية مجد أولاد الله

٢) - المولود العجيب:

سر تمتع الأمة بالنمو المستمر والفرح الدائم مع الحرية المجيدة هو مجيء المسيا كمخلص وغالب ومنتصر باسم البشرية ضد الأعداء. جاء ابن الله متأنسًا ليحمل نير الصليب باسمنا فيهبنا كل إمكانيات الخلاص. إذ يقول النبي: «لأنه يولد لنا ولد ونُعطى إبنًا، وتكون الرئاسة على كتفه ويُدعى إسمه عجيبًا مشيرًا إلهًا قديرًا أبًا أبديًا لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن وإلى الأبد، غيرة رب الجنود تصنع هذا» (أش٩:٦-٧).

كانت البشرية المؤمنة تترقب التجسد الإلهي حيث يأتي ابن الله الذي هو الخالق واهب الحياة ومجدها ليقيم طبيعتنا الميتة الفاسدة إلى صلاحها الذي خُلقت عليه، باعادة خلقتها وتجديدها المستمر فيهبها استمرارية الحياة مع الفرح والحرية.

أ. «لأنه يولد وُلد ونُعطى ابنًا»، أي يتأنس فيصير ابن الله ابن الإنسان، ويُحسب ولدًا، يحمل طبيعتنا الناسوتية حقيقة في كمال صورتها بغير انفصال عن لاهوته ودون امتزاج أو خلط أو تغير. يُشاركنا حياتنا البشرية ماعدا الخطية ويبقى كما هو «**ابن الله**»... يقول الرسول: «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضًا كذلك فيهما لكي يُبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس» (عب٢:١٤).

+ صار إنسانًا في جسد خلاصنا، لكي يكون لديه ما يُقدمه عنا خلاصًا لجميعنا. (القديس أثناسيوس الكبير).

+ من هو هذا الذي يُريدنا أن نشاركه في لحمه ودمه؟ إنه بالتأكيد ابن الله! كيف صار شريكًا لنا إلاَّ باللحم؟ وكيف كسر قيود الموت إلاَّ بموته الجسدي؟ فإن احتمال المسيح للموت أمات الموت. (القديس أمبروسيوس).

ب. «وتكون الرئاسة على كتفه»، فقد ملك على خشبة كقول المرتل، خشبة الصليب التي حملها على كتفه بكونها عرش حبه الإلهي.

+ تكون الرئاسة على كتفه، إذ دخل مملكته بحمله الصليب.(العلامة أوريجانوس).

+ هذه تعني قوة الصليب، لأنه استخدم كتفيه عندما صُلب لحمله الصليب.(الشهيد يوستين).

ج. «يُدعى اسمه عجيبًا»، لأنه فائق الإدراك؛ « أُعطى اسمًا فوق كل اسم لكي تجثو باسمه كل ركبة ممن في السماء وممن على الأرض ومن تحت الأرض» (في٢:٩-١١).أدراك التلاميذ والرسل قوة اسم «**يسوع**»، به كانوا يكرزون، وبه كانوا يشفون مرضى ويخرجون شياطين ويقيمون موتى.

تكشف لنا كتابات العلامة أوريجانوس عن اعتزاز الكنيسة الأولى باسم يسوع كسرّ قوة يتمسك به المؤمن ليعيش غالبًا ومنتصرًا على الخطية والشيطان وكل قوات الظلمة. فمن كلماته:

«باسمه كثيرًا ما تُطرد الشياطين من البشر، خاصة إن رُدد بطريقة سليمة وبكل ثقة. عظيم هو اسم يسوع، الذي له فاعليته حتى إن استخدمه